كتبت اليك اعلمك اني قد حرمت حبلك وقطعت ودك وانت قد جعلتني شاهدا عليك باقرارك على نفسك واخوانك
الذين تشهدوا اقرارك كتابك ولتؤدي الشهادة عليك غدا بين يدي الله تعالى يا هارون جمعت على بيت
مال المسلمين بغير رضاء مستحقيهم هل رضي بذلك المؤلفة قلوبهم والعاملون عليها والمجاهدون في سبيل الله
وابن السبيل ام رضي بذلك حملة القرآن واهل العلم والارامل والايتام فشد يا هارون مئزارك واعدد للمسئلة
جوابا واعلم انك سوف تقف بين يدي الحاكم العدل لا يخيل الا عدلك وانصافك والظالمون حولك وانت امامهم
وانا احسبك يا من خسر دنياه وآخرته فاياك واياك ان تكتب الي كتابا بعد هذا والسلام قال عباد فالقى
الكتاب الي منشورا ما ختمه فاقبلت الى سوق الكوفة وقد وقعت الموعظة في قلبي فناديت يا اهل الكوفة من يشتري
من رجل هرب من الله تعالى فنزعت لباسي الذي كنت البسه مع امير المؤمنين فاعطيت اول رجل اتاني ولبست
عباءة فلقا ما نتيت الا باب الامير حافيا حاسر الراس راجلا فلما دخلت على الامير على تلك الحالة قام وقعد
ثم قام قائما يلطم راسه ويدعو بالويل ويقول انتفع الرسول وخاب المرسل ثم التفت الكتاب منشورا الي
دفع الي ويبكي ودموعه تسيل في لحيته **مشكاة الانوار الفصل السادس والثلثون في**
فضل العالم وعمله ومجلس العلم والذكر قال الله تعالى في حق العلماء شهد الله
انه لا اله الا هو والملائكة واولو العلم وقال الله تعالى قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون و
قال صلى الله تعالى عليه وسلم ان من الناس ناسا يدخلون الجنة مجانا وان من الناس ناسا يدخلون النار
مجانا قيل كيف يا رسول الله فقال عليه السلام من مات وفي قلبه حب العلماء مثقال ذرة يدخلون الجنة مجانا ومن مات
وفي قلبه بغض العلماء مثقال ذرة يدخلون النار مجانا **مفتاح العدل** المراد بالعالم العالم الذي له الحق
مجلس وله اداء فرائض الله تعالى ولكن لا يشتغل بنافلة الصلوة والصوم وغيرهما من العبادات لاشتغاله
بتحصيل العلم والمراد من العالم ههنا الذي يعلم من العلم ما يصح به عبادته لكن لا يشتغل بغير فرض لاشتغاله بالعبادة
مظهر في شرح المصابيح قال عليه السلام اذا كان يوم القيمة يوزن مداد العلماء مع دم الشهداء فيترجح
مداد العلماء على دم الشهداء قال عليه السلام من نظر الى وجه عالم وفرح به خلق الله تعالى بكل نظرة ملكا
ملكا يستغفرون له الى يوم القيمة قال عليه السلام ما من مؤمن يحزن بموت العالم الا كتب الله له ثواب الف عالم
والف شهيد **رياض الصالحين** عن انس بن مالك رض قال عليه السلام العلماء امناء الرسل على عباد الله تعالى
ما لم يخالطوا السلطان ولا يدخلوا في الدنيا فاذا خالطوا ودخلوا في الدنيا فقد خانوا الرسول فاعتزلوهم و
احذروهم قال ابو الدرداء لا يكون الرجل عالما حتى يكون متعلما ولا يكون عالما حتى يكون بالعلم عاملا قال ويل
للذي لا يعلم مرة وويل للذي يعلم ولا يعمل سبع مرات وقال ايضا اني لا اخاف ان يقال لي يوم القيمة يا عويمر ما علمت ولكن
اخوف ما اخاف ان يقال لي يوم القيمة يا عويمر ما عملت فيما علمت وروي عن عيسى بن مريم من علم وعمل وعلم فذاك الذي يدعى
في ملكوت السموات عظيما وعن امير المؤمنين عمر رض قال لعبد الله بن سلام من ارباب العلم قال الذين يعملون به قال فما

ينفي

ينفي العلم من صدور العلماء قال الطمع وعن الاوزاعي قال من عمل بعلم وفق لما لا يعلم وقال سهل بن عبد الله التستري
الناس كلهم موتى الا العالمون والعلماء كلهم سكارى الا العاملون والعاملون كلهم مغرورون الا المخلصون والمخلصون
كلهم في خطر عظيم وقال النبي عليه السلام لا تجلسوا عند كل عالم الا الذين يدعوكم من خمس الى خمس من الشك الى اليقين
ومن الكبر الى التواضع ومن العداوة الى النصيحة ومن الرياء الى الاخلاص ومن الرغبة الى الزهد وعن علي رض انه قال
اذا لم يعمل العالم بعلمه يستنكف الجاهل ان يتعلم منه لان العالم اذا لم يعمل بالعلم لا ينفع العلم اياه ولا غيره ولا تجمع العلم
بالاوقار لانه بلغنا ان رجلا من بني اسرائيل جمع ثمانين تابوتا من العلم فاوحى الله تعالى الى نبي من الانبياء ان قل لهذا الحكيم لو جمعت
مثله بعدم تنفع الا ان تعمل بثلث الاشياء الثلثة اولها ان لا تحب الدنيا [illegible] فانها ليست بدار المؤمنين و
الثاني لا تصاحب السلطان فانه ليس برفيق المؤمنين والثالث لا تؤذي المؤمنين فانه ليس بحرفة المؤمنين اي المسلمين **تنبيه**
الغافلين ويقال اذا كان يوم القيمة تعلقت الجهال بالعلماء فيقولون انتم اوقعتمونا ما وقعنا من المكاسب لانكم كنتم
تاكلون الربا ان اكلوا فعل قبيح وحجاب بين العبد وبين الله تعالى وصاحبه يخلد في النار ثم رأيناكم ما كنتم فعلتم ان قولهم
هذا حق بلا شبهة وانتم قلتم لنا ان لحم الخنزير حرام نجس ثم رأيناكم ما اكلتم منه وقلنا قولهم هذا حق ايضا فاجتنبنا
من الكفر واكل لحم الخنزير وانتم قلتم لنا ان الشرب الخمر حرام وشاربه ملعون مستحق للعذاب من الله تعالى ثم رأيناكم تشربون
الخمر فقلنا لو كان قولهم هذا حقا مثل قولهم في الكفر ولحم الخنزير لما شربوه ورأيناكم ايضا لا تشهدون الناس من شربه فقلنا انما
قالوا شرب الخمر حرام ليكون شارب الخمر قليلا فيرخص قيمة الخمر وفيه اصل الحصص من جواز شربه وهم يعملون واقتدينا بكم
في اللواطة والزنا واكل الرشوة وغير ذلك من الحرام التي عمله العلماء واقتدينا بهم فيه الجهال فيقولون بل يقولون ولو
تنهونا وقتنا ما وقعنا **نقل من تنبيه المحارم** وفي الاخبار ان الامير العادل والعالم العامل والرجل السخي واحد
والعدل والسخي لا يدخلان صاحبه الى النار كما حكي عن النبي عليه السلام قال رأيت في ليلة المعراج بين الجنة والنار كرسيا
وعلى الكرسي رجلين قعدا واحده شيخ وواحده شاب وعلى رأسيهما تاج مرصع وبسا لباس طيبا وشبيها الا
الملوك وعلى يديهما شيء وعلى يمينهما نار عظيم كالجبال كلما حمل النار اليهما دفعها بالشيء وذهب النار الى سبعين سنة
وتعجبت وقلت لجبرئيل عليه السلام هل علمت الرجلين والنار قال نعم وهذان الرجلان كانوا في الدنيا وكان الشيخ
نوشروان ملك عادل في رعيته غاية العدل والشاب يسمى حاتم طي رجل سخي غاية السخي والنار في ايديهما الكفر لهما
حملتها النار دفعها في ايديهما وهو العدل والسخي وهما لا يدخلان الجنة لكفرهما ولا يدخلان النار بالعدل و
والسخي وقال عليه السلام اني سمعت هذا الكلام من جبرئيل وفرحت بانه ان الكافر لا يدخل النار بالعدل و
والسخي او المسلم لا يدخل ابد الابد **مفتاح العدل** قال سفيان بن عيينة ليس كسى على الناس الجاهل من عمل بما يعلم
فهو اعلم الناس ومن ترك العمل بما يعلم فهو من اجهل الناس وكان يقال يغفر الجاهل سبعين ذنبا ولا يغفر العالم ذنبا واحدة
ويقال اشد الحسرة يوم القيمة ثلثة رجل له مملوك صالح يدخل الجنة ولا يدخل مولاه وهو يدخل النار ورجل جمع
مالا فمنعه من حق الله تعالى فيموت فينفق ورثته في الطاعة فينجو به والذي جمعه في النار ورجل عالم سوء الخلق يحدث

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1